

الأغاني

(سَرَى الهَمُّ تَنْدِينِي إِلَيْكَ طَلَائِعُهُ ... بِمَصْرَ وَبِالْخَوْفِ اعْتَرَتْ تَنْدِي
رَوَائِعُهُ) .

(وَبَاتَ وَسَادِي سَاعِدُ قَلِّ لَحْمُهُ ... عَنِ الْعَظْمِ حَتَّى كَادَ تَبْدُو أَشَاجِعُهُ) .
قَالَ وَذَكَرْتَ فِيهَا الْغَيْثَ فَقُلْتَ .

(وَكَمْ دُونَ ذَلِكَ الْعَارِضِ الْبَارِقِ الَّذِي ... لَهُ اشْتَقَقْتُ مِنْ وَجْهِهِ أَسِيلَ
مَدَامِعُهُ) .

(تَمَشَّيَ بِهِ أَفْنَاءُ بَكَرٍ وَمَذْهَجٍ ... وَأَفْنَاءُ عَمْرٍو وَهُوَ خِصْبُ مَرَابِيعِهِ) .

(فَكَلَّ مَسِيلٍ مِنْ تَهَامَةٍ طَيِّبُ ... دَمِيثُ الرُّبَا تَسْقِي الْبَحَارَ دَوَافِعَهُ
) .

(أَعْنَى عَلَى بَرَقِ أُرْيَكَ وَمِيضِهِ ... تَضِيءُ دُجُنَّاتِ الظُّلَامِ لَوَامِعُهُ
) .

(إِذَا اكْتَحَلَتْ عَيْنُنَا مُحِيبٌ بَضْوُهُ ... تَجَافَتْ بِهِ حَتَّى الصَّيَاحُ
مَضَاجِعُهُ) .

(هَذَيْنَا لِلْأُمِّ الْبَخْتَرِيِّ الرَّوَى بِهِ ... وَإِنْ أَنْهَجَ الْحَبْلَ الَّذِي أَنَا
قَاطِعُهُ) .

(وَمَا زِلْتُ حَتَّى قُلْتُ إِنْ لِي لَخَالِعُ ... وَلَئِنِّي مِنْ مَوْلَى نَمَتَنِي
قَوَارِعُهُ) .

(وَمَا نَحْجُ قَوْمٍ أَنْتَ مِنْهُمْ مَوَدَّتِي ... وَمَتَّخِذُ مَوْلَاكَ مَوْلَى فَتَابِعُهُ) .
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مِرْوَانَ يَقُولُ لِأَيْمَنَ بْنِ خَرِيمٍ وَابْنِ لَنْصِيبٍ أَشْعَرَ مِنْكَ .

قَالَ أَنْتَ وَابْنُ شَاعِرٍ أَحْضَرَ بِالْبَابِ حَتَّى أَذْكَرَكَ لِلْأَمِيرِ قَالَ فَجَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ وَدَخَلَ فَمَا طَنَنْتُ
أَنَّهُ أَمْكَنَهُ أَنْ يَذْكُرَنِي حَتَّى دَعَى بِي فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ فَصَعِدَ فِي بَصْرِهِ وَصَوَّبَ ثُمَّ قَالَ
أَنْتَ شَاعِرٌ وَيْلَكَ قُلْتَ نَعَمْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ قَالَ فَأَنْشَدَنِي فَأَنْشَدْتُهُ فَأَعْجَبَهُ شِعْرِي وَجَاءَ الْحَاجِبُ